(صبا ما صبا حتى علا الشيب رأسه ... فلما علاه قال للباطل أبعد) .

وقول أبي نواس .

(ولقد نهزت مع الغواة بدلوهم ... وأسمت سرح اللحظ حيث أساموا) .

(وبلغت ما بلغ امرؤ بشبابه ... فإذا عصارة كل ذاك أثام) .

وإما لتنبيه المخاطب على خطأ كقول الآخر .

(إن الذين ترونهم إخوانكم ... يشفي غليل صدورهم أن تصرعوا) وإما للإيماء إلى وجه بناء الخبر نحو (إن الذين يستكبرون عن عبادتي سيدخلون جهنم داخرين) ثم إنه ربما جعل ذريعة إلى التعويض بالتعظيم لشأن الخبر كقوله .

(إن الذي سمك السماء بنى لنا ... بيتا دعائمه أعز وأطول) .

أو لشأن غيره نحو (الذين كذبوا شعيبا كانوا هم الخاسرين) قال السكاكي وربما جعل ذريعة إلى تحقيق الخبر كقوله .

(إن التي ضربت بيتا مهاجرة ... بكوفة الجند غالت ودها غول) .

وربما جعل ذريعة إلى التنبيه للمخاطب على خطأ كقوله (إن الذين ترونهم . . .) البيت وفيه نظر إذ لا يظهر بين الإيماء إلى وجه بناء الخبر وتحقيق الخبر فرق فكيف يجعل الأول ذريعة إلى الثاني